547489 ـ هل المستعان من أسماء الله؟

السؤال

هل "المستعان" من أسماء الله الثابتة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"المستعان": " ذكر بعض العلماء أن المستعان من أسماء الله؛ كابن العربيّ في الأمد الأقصى (2/468)، والقُرطُبيّ في "الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى"(1/544), وابنِ الوزير في "إيثار الحق"(ص:160)، وابنِ حجر في "فتح الباري" (11/219)، والحمود في "النهج الأسنى" (ص:531)، والشَّرباصيّ.

دليله: قول الله تعالى: {وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} (الانبياء: من الآية112.

وقوله صلى الله عليه وسلم: _اللهمَّ إنَّا نَسأَلُك من خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا استعَاذَ مِنهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وأنتَ المُسْتَعَانُ وعَلَيكَ البَلاَغُ ولا حَولَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّبالله(. أخرجه التِّرمذيُّ، "كتاب الدَّعوات، باب 89ح 1 352، وقال: حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

"وبعض العلماء أسقطوه، ولم يذكروه في كتبهم: فهو لم يرد في طرق حديث الأسماء (الذي فيه سرد الأسماء)، وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابيّ، وابن منده، والحليميّ، والبيهقيّ، وابن حزم، والأصبهانيّ، وابنِ القيّم، والسعديّ، والعثيمين، والقحطانيّ، ونور الحسن خان". "معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى" للتميمي(ص: 166)،

وذكر الشيخ علوي السقاف في "صفات الله عز وجل" (ص:344) المستعان من صفات الله تعالى، وقال: "وقد عدَّ بعضهم (المستعان) من أسماء الله، وفي هذا نظر".

والله أعلم.